Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسيطة إلى مرحلة أكثر تعقيداً وأفضل تنظيماً.

إن الكتابة النابعة من العاطفة، وبخاصة الشعر، تنطوي على أكثر من مجرد تتابع «أفعال» تحدث سلسلة متتابعة من المؤثرات. فهناك قدر من التواجد في اللغة أيضاً. ويستطيع المرء أن يتتبع التقدم من استخدام خطي أو نغمي بسيط لكلمات لا تثير كثيراً من التداعيات، كما هي الحال في القصيدة القصصية (ballad)، إلى الاستخدام المتآلف للكلمات والصور والرموز بمعان متواجدة على مستويات متعددة. قليل من الكلمات يمكن استخدامها في الشعر بمعانيها المعجمية المحددة. فالمجاز البعيد هو جوهر الشعر، ولكن هناك بعض الكلمات التي تكون مشحونة بأكثر من المعتاد من القيم المثيرة للتداعيات والقيم المرجعية، ولذلك فإنها تشكل نواة لتركيبات كاملة من المعاني والمشاعر. فالرمزية والحكاية الرمزية (allegory) والمجاز والتداعيات اللفظية والأصداء والغموض، كل هذه تنقل تأثيرات متزامنة على مستويات متعددة عن طريق الاستخدام المتتابع. وإحدى وظائف الزمن تكمن في قدرته على استرجاع القرينة مع استعادة كلمة التقفية. والإيقاعات والأوزان ونمط المقاطع و«أنماط التفكير» تؤدي الغاية نفسها: فهي تشرك الأجزاء الأخرى للوحدة لتقوي تزامن التأثيرات، وهكذا تنقل انطباع الكلية. فالقصيدة لا تتكشف وحسب، وإنما تستدعي تذكر ما مضى، والتذكر إحساس حاضر. فما يقدمه أي جزء إلى الأثر الكلي يتجاوز قيمته الظاهرية. وعلى كل جزء يقع ضغط جميـــع الأجزاء الأخرى. وعلى وجه التخصيص فإن وصف منظر ساكن في الأدب، لجسم مثلاً، قد ينقل نفس الانطباع الذي تنقله اللوحة، فكأن المرء يرى شيئاً بجميع أجزائه في وقت واحد بواسطة التتابع السريع للعبارات، وهذا ما يقر